الصفة لا لأنه زيد بل الصفة الغريبة **قوله** والجمهور على ان الغير ليس نقيض هو هو فلا يعقل كون الشيء مع الشيء لا هو ولا غيره بل الغير
اي هما الاثنان من حيث ان احدهما ليس هو الاخر واعتذر بانه اصطلاح او
لان الكل هو بحسب المفهوم ولا غيره بحسب الهوية كما في الحمل **ش** يعني
ان الشيء بالنسبة الى الشيء ان صدق انه هو هو بعينه وان لم يصدق
فغيره وان كان بحسب المفهوم كنسبة الانسان الى البشر والناطق
فبحسب المفهوم وان كان بحسب الذات والهوية كما في نسبة الانسان
الى الكاتب والحجر فبحسب الذات والهوية ومآخذ هذا الجدل ان
الجزء بالنسبة الى الكل والصفة الى الموصوف ليس عينه ولا غيره ليس
بمعقول لكونه ارتفاع النقيضين نعم في الغيرية اضافة بها تخص
اخص من النقيض بحسب المفهوم لان الغيرين هما الاثنان من حيث
ان احدهما ليس هو الاخر لا انهما حيثية لا زمة مع نقيض الاخر ربما يشعر
بها مفهوم اللفظ فلذا اطلقوا القول بان الغيرية نقيض هو هو بعينه
وبان الغير هما الاثنان او الشيئان واعتذر الامام الرازي عما ذكر المتكلمون
من ان الشيء بالنسبة الى الشيء قد يكون لا عينه ولا غيره بانه
اصطلاح على تخصيص لفظ الغيرين بما يجوز انفكاكهما في غير العرب
لفظ الذات انه لا وانا لا زيد وطعن العرف بل معناه انه لا هو بحسب
المفهوم ولا غيره بحسب الهوية كما في الواجب في الحمل اذ لو كان المحمول
غير الموضوع بحسب الهوية لم يصح الحمل ولو كان عينه بحسب المفهوم
لم يفد بل لم يصح لامتناع النسبة بدون الاثنينية ومن قال
بالوجود الذهني صرح بانهما متحدان في الخارج متغايران في الذهن
ولم يقل لم يصرح بل قال لا عين ولا غير لان المعلوم قطعا هو انه لا يصح
بينهما من التغاير في وجه والتحد من وجه وانما التحد في الخارج وهذا
انه هو لا غيره **قوله** وبطل الاول لا يستمر لانهم الغايرين لان الواحد لو كان

غير

غير نفسه العشرة لكان غير نفسه لانه من العشرة والثاني ان الكلام
في الاجزاء والصفات والاجزاء الغير المحمولة كالواحد مع العشرة والقدرة
والعلم مع الذات وبعضهم على انه لا بد في عدم تغاير الشيئين مع امتناع
كل بدون الاخر كما في صفات القديم بخلاف ما مثل البياض مع الجسم وزعم ان
الواحد مع العشرة تمتنع بدونها ولا انفكاك فيهم ورود دهان لا عن ظهور
ش ولكن انما عنترا حين تقاصر افاذ الاول ولا منهم من حاول اثبات ذلك بما
ذكر بل يقال لو كان الجزء غير الكل لكان غير نفسه لان العشرة مثلا اسم
لجميع الافراد يتناول لكل فرد مع اعتباره فلو كان الواحد غير العشرة
لكان غير نفسه لانه من العشرة وان تكون العشرة بدونه وكذا اليد
من زيد ونقص هذا الكلام ظاهر لان مغايرة الشيء للشيء لا يقتضي
مغايرته لكل جزء من اجزائه حتى يلزم مغايرته لنفسه وزعم هذا القائل
ان هذا الدليل قطعي وان القول بكون الواحد غير العشرة ما تسلم بغرابته
الا معجبي الحارث من المعتزلة وعن هذا قيل اما لانه واما الثاني فلان
الكلام في الاجزاء والصفات الغير المحمولة كالواحد من العشرة واليد من
زيد والعلم من الذات والقدرة مع الذات ولا يعقل تصور انفكاكها
بحسب الوجود والهوية **قوله** وبعضهم فسر انه لا يكفي في
التغاير لاحد نفيا على جانب والحد النقض بالجزء مع الكل والموصوف مع الصفة
وزعم بعضهم انه كما في معنى ان عدم تغاير الشيئين انما يتحقق اذا كان كل
منهما بحيث يمتنع بدون الاخر والنقض غير وارد اما الموصوف مع
الصفة فلان عدم التغاير انما هو في الصفات التي تمتنع الذات بدونها
بما يمتنع هي بدون الذات كصفات القديم لامتناع العرض على القديم
وكذا الصفات بعضها على بعض بخلاف مثل البياض على الجسم فانهما
غيران واما الجزء مع الكل فلانه كما تمتنع العشرة بدون الواحد كذلك الواحد
من العشرة تمتنع بدونها اذ لو وجد بدونها لم يكن واحدا من العشرة هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)